

الأفندي، وثقة من لا يوثق بهم !!!

الibas بجاني

مسؤول لجنة الاعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

مبروك لحكومة كرامي السورية المنشأ: تعليباً واصطفافاً وعلفاً وسماداً، هنيئاً لها الثقة التي نالتها بنسبة ٥٩ صوتاً، في حين حجب الصوت ٢٤ وامتنع ٢٣، وهـي النسبة المشبوهة الأدنى لحكومات طائف الطوائف منذ العام ١٩٩٢ كما أفادت بلاغات الإعلام اللبناني الكوبولتري المسورن.

مما لا شك فيه أن لعبة عنجر، لعبة الممتعين والمعارضين والمؤيدين قد ألهمت شريحة كبيرة من أهلنا البسطاء، كما حازت على إعجاب فريق كبير من المغفلين والمهمشين وطنياً وسياسياً. القابع في عنجر أراد متوهماً تظهير أمر تكليف كرامي وتشكيل حكومته الثلاثينية، ومن ثم عملية نيلها الثقة، بالشأن اللبناني البحت الذي نأت سوريا بنفسها عنه، وإلا ما كانت الثقة بهذه النسبة المنخفضة، وذلك تكملةً لدجل كبار المسؤولين السوريين بمن فيهم الشرع المرعوش، الذين أعلنوا أن دمشق لا تهيمن على حكام لبنان ولا هي ممسكة برقابهم. علماً أن ال ٢٣ نائباً - النواب، الذين امتنعوا عن التصويت نفذوا الفرمان العنجري الذي أمرهم بالامتناع، وبقراءة سريعة لأسمائهم الكريمة، يدرك المراقب أن القوم هؤلاء لا ينامون في بيوتهم ولا يقتربون حتى من زوجاتهم بغير علم وخبر ورضى ولي نعمتهم، العم رستم.

الواقع أن عراضات التكليف والتشكيل والثقة، كما عرض العضلات الدونكشتي بين صهر العهد "لوس" وعمه فخامة العماد وزميلهما في الخط الوطني!!! سليمان فرنجية حول وزارة الداخلية هي كلها من فصول المسرحية الدرامية التي هي من إعداد وتأليف واخراج الوالي الشامي الذي له سلطان الأمر والنهي.

التكشيف والتعرية لهذه المسرحية لا ينتقص من مواقف النواب الذين عارضوا، وقالوا لا للهيمنة البعثية، ولكن شرط أن يتابعوا السير على نفس الخط القويم، وأن لا يتراجعوا ويلحسوا مواقفهم ويتجانبوا معلنين التوبة طالبين السماح عندما يبدأ القضاء المسورن بفتح ملفاتهم، وما أكثرها، أو عندما يطلق الممسكون بالمواقع الأمنية والمخابراتية زوار الليل وراءهم لتعقبهم وإرهابهم.

دجل النواب ال ٢٣ الذين امتنعوا عن التصويت لن يقع في شباكه حتى الأغبياء، فالجميع يدركون تماماً كيف وصل هؤلاء إلى ساحة النجمة محمولين ومحمليين في بوس طات ومحادل وفانات وكميونات الشقيقة، فيما الناس براء منهم ومن طروديتهم.

يبقى أن ما جرى عن طريق كرامي ووزراء "افضل الممكن" لجهة إستغناء ذكاء اللبنانيين وحسن اطلاعهم على ماجريات الأمور، وفي نفس الوقت التحايل على القرار الدولي ١٥٥٩ بقصد تعطيل مفاعله، لن يوقف العد التنازلي العكسي لنهاية عهد الاحتلال السوري للبنان وقرب اندحار حكم الدمى والواجهات.

انكشفت العورات حتى من ورقة التوت، والذين امتهنوا التملق والدجل ومسح الجوخ "الحواراني" ونُصبوا حكماً وسياسيين في غفلة من الزمن، ورغما عن إرادة أهلنا، هم الآن في مرحلة الحشجة والرمق الأخير، فلكل ظلم نهاية، ولكل ظلام شروق، والله الماهر ليس بهامل.

٢٠٠٤/١١/١٤